الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في المملكة العربية السعودية في ضوء مؤشرات الدراسة الدولية لقياس مدى التقدم في القراءة (PIRLS) من وجهة نظر المشرفين التربويين

د. أمل عبد الله أبو راس aaaboras@pnu.edu.sa
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية / جامعة الأميرة نورة بنت عبد الر حمن

الكلمات المفتاحية: الممارسات التدريسية – المقدرة القرائية – بيرلز(PIRLS)
Keywords: Literacy – PIRLS- Teaching practices
تاريخ استلام البحث : 2021/6/24
DOI:10.23813/FA/89/6
FA/202203/89A/398

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع الممارسات التدريسية لمعلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي؛ لتنمية المقدرة القرائية لدى الطلّاب وفق مؤشرات الدراسة الدولية لقياس مدى التقدّم في القراءة (PIRLS)؛ من وجهة نظر المشرفين التربويين، وقد وظّفت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثّلت أداة الدراسة في استبانة أعدّتها الباحثة- بالاعتماد على مؤشرات الدراسة الدولية- وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها جرى تطبيقها على عينة بلغ عددها (٢٥٥) مشرفًا ومشرفَة من جميع مناطق المملكة، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى الممارسات التدريسية لتنمية المقدرة القرائية لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية حسب رأي المشرفين التربويين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور والإناث لصالح الإناث، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، في حين كشفت عن علاقة موجبة بين مستويات الممارسات التدريسية. ولا تتفق النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية مع النتائج المنخفضة التي أحرزها طلاب المملكة العربية السعودية عند مشاركتهم في الاختبار الدولي بدورتيه السابقتين (٢٠١١ و ٢٠١٦ م)؛ مما يستدعي البحث عن أسباب أخرى قد يعود لها هذا الضعف، واقترحت الدراسة إجراء دراسات للمقارنة بين مستويات أداء الطلاب السعوديين والطلاب الذين أحرزوا مستويات متقّدمة في اختبار (PIRLS)، والكشف عن العوامل المؤثّرة في أداء طلاب كل فئة، والبحث عن عوامل

أخرى قد تكون ذات أثر في نتائج الطلاب، كدعم الأسرة ووعي المجتمع، ورضا المعلمين الوظيفي، والتنوع الثقافي والاقتصادي وغيرها.

Teaching Practices of Arabic Language Teachers in Saudi Arabia in the Light of PIRLS Indicators from the Educational Supervisors point of view

Dr. Amal Abdullah Abo ras
Department of Curricula and Teaching Methods
College of Education - Princess Nourah bint Abdulrahman University

Abstract:

The study aimed to examine the reality of teaching practices of grade four Arabic class teachers in order to develop student's reading abilities according to the PIRLS indicators from the standpoint of the educational supervisors. The study implemented the descriptive method, and the instrument was a survey that was prepared by the researcher based on the PIRLS indicators. After examining the validity and reliability of the instrument, it was distributed to a sample of 255 male and female supervisors from all the regions of Saudi Arabia. The study found that according to the educational supervisors point of view, the level of teaching practices of Arabic language that was implemented to develop student's reading abilities is considered to be high. In Addition, it found that there are significant statistical differences between males and females samples in favor of females while there are no significant differences attributed to the variable of years of experience. As for the levels of the teaching practices, the study found a positive relationship between teaching practices levels. The result of the study is inconsistent with the low scores by Saudi Arabia Students when they participated in 2011 and 2016 International testing contests, which in turn recall examining other reasons for these low results. The researcher proposed conducting another study to compare the levels of Saudi students and those whom achieved high scores in PIRLS test to explore the factors that influence the performance of each category and to search other factors that might have an effect on students performance such as family support, society's awareness, teachers' job satisfaction, economic and cultural diversity, etc.

***الفصل الأول- التعريف بالدراسة:**

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

رغم مضي ما يقارب العقدين عن بدء مشاركة المملكة العربية السعودية في الاختبارات الدولية؛ إلا أن نتائج الطلاب السعوديين في تلك الاختبارات ما زالت دون المأمول، وقد صُنفت نتائج مشاركة المملكة العربية السعودية في (PIRLS) للتقدم في القراءة في العامين ٢٠١١ و م٢٠١٦ في المستوى الدولي المنخفض ضمن الدول الخمس الأقل من الدول المشاركة (الحربي والقحطاني،٢٠١٧، ص ٥)؛ مما يعكس ضعف امتلاك الطلاب لمهارات الفهم القرائي التي يقيسها الاختبار، وتبذل الوزارة بالتعاون مع هيئة تقويم التعليم - في السنوات الأخيرة - جهودًا حثيثة لتحسين مخرجات الطلاب في الدورة القادمة، ومن الضروري عند البحث في أسباب هذه المشكلة ووضع الخطط العلاجية لها؛ الوقوف أولا على مكامن الضعف وأسباب الخلل للانطلاق نحو التطوير والتجويد؛ ولذا كان من الضروري الكشف عن مستوى الدعم الذي يتلقاه الطالب داخل الصف لإتقان مهارات الفهم القرائي لا سيما تلك المتضمنة في مؤشرات الاختبار، والتي يكشف عنها ما يمارسه معلمو اللغة العربية أثناء الدرس وتنعكس بالتالي على أداء طلابهم؛ لا سيما وقد أشارت نتائج الدراسات إلى أن الطلاب لا يتعرضون لممارسات تعزز لديهم التمكن من المهارات الدولية المستهدفة في اختبار (PIRLS) (الحربي والقحطاني، ٢٠١٧، ص ١٢)،(أتزكي وكناني،٢٠١٧، ص٢٠٢). وقد أكد وزير التعليم في أكثر من محفل تربوي ضرورة الاهتمام بنتائج الطلاب في الاختبارات الدولية وأنه من أولويات أعمال التعليم في المملكة العربية السعودية في الفترة الحالية.

لذا جاءت فكرة هذا البحث للمساهمة في تحليل الواقع، والكشف عن واقع ممارسات المعلمين في ضوء مؤشرات الاختبار من وجهة نظر مشرفيهم، وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: ما واقع الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لتنمية المقدرة القرائية لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وفق مؤشرات الاختبار الدولي للتقدم في القراءة (PIRLS) من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1 - ما الممارسات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي لتنمية المقدرة القرائية لدى الطلاب وفق مؤشرات الاختبار الدولي لقياس مدى التقدم في القراءة (PIRLS)؟

2 - ما واقع الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي لتنمية المقدرة القرائية لدى الطلاب وفق مؤشرات اختبار (PIRLS) من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

3 - هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستويات الأربعة في الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي لتنمية المقدرة القرائية لدى الطلاب وفق مؤشرات اختبار (PIRLS)؟

4 - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي لتنمية المقدرة القرائية لدى الطلاب وفق مؤشرات اختبار (PIRLS) تعزى لمتغيري: (الجنس، سنوات الخبرة)؟

أهميـة الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية في التالي:

أ- الأهمية النظرية:

تتفق هذه الدراسة مع التوجهات الحديثة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية التي تجعل المشاركة في الاختبارات الدولية والمسابقات العالمية والتفوق فيها؛ من أهدافها الرامية إلى الإسهام في تحقيق أهداف رؤية ٢٠٣٠، وتعمل بالتعاون مع هيئة تقويم التعليم على تحسين نتائج الطلاب المشاركين في الاختبارات الدولية؛ من خلال التنسيق في مجالات مختلفة؛ تشمل الطلاب والمعلمين والمقررات الدراسية؛ كما أنهها تسلّط الضوء على واقع الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، ومعرفة علاقة عدد سنوات الخبرة والجنس بممارساتهم التدريسية. وتسهم في تعزيز الأدب التربوي حول ممارسات المعلمين المرتبطة بمؤشرات المقدرة القرائية الدولية.

ب-الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في كونها تساعد في الوقوف على الواقع والكشف عمّا فيه من مشكلات ومواطن الضعف والقوة، للانطلاق منه نحو التحسين والتطوير.

حدود الدراسة:

أُجريت الدراسة الحالية وفقًا للحدود الآتية:

- **الحد المكاني**: شملت الدراسة مشرفي اللغة العربية ومشرفاتها في المملكة العربية السعودية.
- **الحد الزمني:** تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤١/١٤٤٢هـ.
- **الحد الموضوعي:** اقتصرت الدراسة على الكشف عن واقع الممارسات الفعلية لمعلمي ومعلمات الصف الرابع الابتدائي في ضوء معايير الاختبار الدولي لقياس مدى التقدم في القراءة (PIRLS) من وجهة المشرفين التربويين.

مصطلحات الدراسة:

الممارسات التدريسية Teaching practices:

عرفتها البطوش (٢٠١٧) بأنها: مجموعة النشاطات التدريسية القولية والفعلية التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف والتي تتمثل في أربعة جوانب: تحديد الأهداف التدريسية، واختيار الطرق والاستراتيجيات والوسائل وتوظيفها لتحقيق الأهداف، وأساليب الإدارة الصفية (ص ٤٣٠).

وتعرّف إجرائيا بأنها: مجموعة الأنشطة والطرق التي يوظفها معلمو اللغة العربية ومعلماتها داخل الصف، وتساعد طلابهم على إتقان مهارات الفهم القرائي المتضمّنة في

اختبار PIRLS، والتي يجري قياسها من خلال استبانة يقوم بتعبئتها المشرفون التربويون والمشرفات.

الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (بيرلز)
Progress in International Reading Literacy Study (PIRLS):
هي الدراسة الدولية لقياس مدى التقدم في القراءة، التي تنظمها الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي؛ (IEA) كل خمس سنوات لطلاب الصف الرابع الابتدائي، وينفذّها مركز الدراسات الدولية في بوسطن، في الولايات المتحدة الأمريكية، مع مركز معالجة المعلومات (IEA DPC) التابع للجمعية وموقعه في هامبورج في ألمانيا (المخلافي،٢٠١٠، ص٢١).

***الفصل الثاني- الإطار النظري والدراسات السابقة:**
الإطار النظري للدراسة:
وستعرضه الدراسة في مبحثين:
المبحث الأول- الممارسات التدريسية:
يعدّ المعلّم أحد الأركان الأساسية للعملية التعليمية التي لا يمكن أن تحقق أهدافها دونه؛ إذ يرتبط نجاح الطلاب وتفوقهم غالبا بكفاءة معلّمهم وتمكّنه من توظيف الاستراتيجيات التدريسية والأساليب المناسبة لتحقيق أهداف المقرر وتنمية مهارات الطلاب وإكسابهم مهارات جديدة، وتولي النظم التعليمية المتقدمة في أنحاء العالم عناية خاصة بتدريس القراءة في المرحلة الابتدائية، ويرجع ذلك لسببين: أولهما، أهمية القراءة نفسها في هذه المرحلة؛ إذ إنها وسيلة تنمية لغة الطفل وزيادة معارفه وخبراته، وتهذيب ميوله واهتماماته وتوجيهها. وثانيهما، أهمية دور المعلم في هذه المرحلة في مساعدة المتعلمين على التعلم، وتطوير مهاراتهم القرائية التي يحتاجونها في حياتهم بل وتنمية عادة القراءة لديهم بما يفتح لهم أبواب العلم والمعرفة (النصار، ١٤٢٤، ص ٣٣). والمعلّم المتميّز يقود الموقف التعليمي؛ فيوجّه طلابه إلى العلم النافع لهم والسلوك الصحيح، ويهيئ لهم الظروف المادية والنفسية المناسبة للتعلم، كما يعمل على تطوير ذاته واستغلال قدراته وتنمية مواهبه ويتزود بالمهارات الضرورية والكفايات التعليمية اللازمة لأداء مهنته بكفاءة (الجلاد والعمري، ٢٠٠٥، ص١٣٩). وقد أشارت الدراسات التربوية المتعلقة باختبارات PIRLS إلى أن مهارات المعلم وكفاءته التدريسية، تجعله قادرًا على توجيه طلابه إلى ممارسة القراءة للتعلم، واستخدام مهارات التفكير العليا للحصول على المعلومات من النصوص القرائية، واستخدام مستويات عالية من مهارات الفهم القرائي (Zimmerman,2014,p2)، (أتزكي وكناني، 2017، ص٢١٨).
وتعني ممارسات المعلم التدريسية: السلوكيات والأفعال والطرق التي يستخدمها المعلم داخل الصف؛ لتقديم المادة التعليمية بغرض إحداث التعلم لدى طلابه (الصغير والنصار،٢٠٠٢، ص ٣٨). ولممارسات المعلّم داخل الصف أهمية كبرى فمن خلالها يتم نقل التراث وتكوين الاتجاهات السلوكية المرغوبة عند الطلاب، وإرشادهم وتوجيههم، والاهتمام بصحتهم النفسية. (فني،٢٠٠١، ص١٥)

المبحث الثاني- الدراسة الدولية لقياس مدى التقدم في القراءة (PIRLS):

تحظى القراءة ومهاراتها باهتمام كبير من التربويين إذ إنها بوابة المعارف وهي من أهم مداخل التربية لتزويد النشء بالمفاهيم والحقائق، وإمدادهم بالألفاظ والتراكيب، وتنمية ثروتهم اللغوية، ومساعدتهم على استخدام اللغة بطريقة صحيحة تقوم على مهارات التحليل والتفسير، كما تحقق لهم النمو الذاتي والأخلاقي، وتكسبهم المهارات الوجدانية (يونس، 2001، ص١٦؛ مدكور،1423، ص ١٨٨). ولأهمية القراءة أقيمت لتنمية مهاراتها العديد من المشاريع والبرامج التدريبية، وأجريت الكثير من الدراسات على المستويين المحلي والعالمي. ويعد الفهم القرائي من المهارات القرائية التي أولاها الباحثون اهتمامًا بالغًا وأجروا فيها العديد من الدراسات؛ منها على سبيل المثال دراسة كل من: الدليمي (٢٠١٥)، المصري (٢٠١٧)، القحطاني (٢٠١٨)، حسين (٢٠١٩)، الغامدي (٢٠٢٠)، كما خصصت له الرابطة الدولية لتقييم التحصيل الدراسي IEA اختبار PIRLS الدولي وهو اختبار يعقد كل خمس سنوات بدءا من عام ٢٠٠١م للكشف عن مستوى التقدم في الدراسة الدولية للقراءة والكتابة لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي (مدخل إلى الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي"IEA" ، تم الاسترداد من: https://www.iea.nl/ar/intro). وقد تأسست الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التعليمي IEA عام 1958م، وانتشرت فروعها في أربع قارات، ويشارك في مشاريعها ما يقارب ١٠٠ دولة، ولها ممثلون من 70 دولة من الدول الأعضاء والمؤسسات، وتهتم مشاريعها بإنجازات التعليم والتحصيل العلمي للطلاب والعوامل المتصلة به، كما تُجري تقييمات بشأن التحصيل والتربية والمواطنة. وتهدف الجمعية إلى مساعدة أعضائها على فهم الممارسات الفعالة في التعليم وتطوير سياسات قائمة على الأدلة لتحسينه. وتتيح الدراسات المقارنة التي تجريها الجمعية فهمًا أفضل للسياسات والممارسات التي تعزز التقدم التعليمي، وتحديد القضايا ذات الصلة في جهود الإصلاح لأنظمة التعليم في جميع أنحاء العالم، وتقوم بدور مهم في مساعدة الدول على بناء قدراتها المعرفية والبحثية. كما تقّدم الجمعية اختبارات دولية لقياس مدى إتقان الطلاب في مواد الرياضيات، والعلوم، والقراءة، منها اختبار PIRLS -السالف ذكره - للقدرة القرائية التي تعرّف بأنها: القدرة على فهم واستخدام أشكال اللغة المكتوبة؛ وهي اللغة المطلوبة من قبل المجتمع والتي يقدّرها الفرد، وتمّكن القراء من استنباط المعنى من النصوص المختلفة، يقرؤون للتعلم وللمشاركة في مجتمعات القراء في المدرسة وفي الحياة اليومية وللمتعة (Mullis & Martin,2019,p 6).

ويجرى اختبار PIRLS كل خمس سنوات منذ عام 2001م؛ لتقييم تحصيل القراءة في الصف الرابع الابتدائي لدى طلاب الدول المشاركة؛ إذ توفر نتائجه بيانات موازنة دولية حول مدى جودة قراءة طلاب الصف الرابع؛ الذي يشكّل مرحلة انتقالية رئيسية في تطوير القراءة للأطفال؛ فينتقلون من تعلم القراءة إلى القراءة للتعلم. وتقدم نتائج PIRLS معلومات ذات صلة بالسياسات التعليمية لتحسين التعلم والتعليم. ويوفر تقييم الإنجاز في القراءة في هذه المرحلة الحاسمة رؤى أساسية حول فعالية النظام التعليمي للمعلمين وصانعي السياسات، كما يساعد على تحديد مجالات التحسين. متاح عبر الرابط (أبحاثنا: دراسات الجمعية، تم الاسترداد من: https://www.iea.nl/studies/iea/pirls).

-أهمية اختبار PIRLS:

لقد نال اختبار (PIRLS) أهمية كبيرة عالميا، دفع إلى زيادة اهتمام الدول المشاركة بإحراز نتائج مرتفعة مقارنة بدول أخرى، كما تنبع أهميته من كونه يقدم

المعلومات عن قدرات طلاب الصف الرابع الابتدائي القرائية، ويساعد على تحليل الفروق بين الذكور والإناث. ويوضح مستوى الطلاب بالموازنة مع مستوى الطلاب من باقي الدول.
-يساعد على تحديد العوامل المحفزّة لاكتساب المعرفة؛ كالممارسات التدريسية، والمواد الدراسية، وتشجيع الأسرة على القراءة. كما يساعد على تحديد مواطن القوة والضعف في المهارات القرائية لدى الطلاب (العويضي والقحطاني، ١٤٤١، ص١٠٥).

-وصف اختبار (PIRLS):

أ-أغراضه:

تستند بيرلز (PIRLS) إلى إطار شامل يستدعي التأكد من مدى فهم الطلاب لعدد كبير من النصوص المتنوعة ويركّز على التحليل النقدي وليس على تكرار حقائق سبق تعلمها أو قراءتها. فمن خلال قراءة الطلاب يطلب منهم ممارسة نطاق كامل من المهارات والاستراتيجيات التي تشمل: استرجاع المعلومات الصريحة، والقيام باستدلالات واضحة ومباشرة، والتفسير ودمج الأفكار، ثم تقييم المحتوى وفحص اللغة وعناصر النص (أتزكي وكناني، ٢٠١٧، ص٢٠٩).

وتركز اختبارات (PIRLS) على غرضين من أغراض القراءة يُعدّان الأكثر أهمية لطلاب هذه المرحلة وهما: القراءة من أجل الخبرة الأدبية، والقراءة للحصول على المعلومات، ويتم استخدام نصوص مناسبة لكل غرض من الغرضين السابقين؛ ففي القسم الأول تُستخدم القصص الخيالية، ويتم مناقشتها بسرد أسئلة تتعلق بالموضوع وأحداث الحبكة، والشخصيات. أما في القسم الثاني فتُستخدم مقالات علمية ونصوص تعليمية، وتتم مناقشتها بالسؤال عن المعلومات الواردة في النص. وقد يتم استخدام نصوص تناسب كلا الغرضين كالسير الذاتية التي قد تعرض بطريقة أدبية أو معلوماتية. كما تختلف طريقة عرض النص وتنسيقه باختلاف الغرض؛ فقد يتم عرض المعلومات بطريقة سردية متسلسلة، أو تعرض منظمةً في جداول أو في هيئة بياناتٍ مصورة. (Mullis & Martin,2019, pp.8-9)

ب- مستويات الأداء:

يشارك في هذا الاختبار أكثر من 40 دولة من مختلف أنحاء العالم من مستويات اقتصادية وثقافات ولغات مختلفة، ويعنى بقياس مهارات القراءة باللغة الأم لدى الطلاب المشاركين؛ وذلك بهدف معرفة مستوى هذه الفئة في مهارات القراءة المختلفة وتحديد جوانب القوة والضعف لديهم، ومن ثم العمل على تطوير مهاراتهم والارتقاء بها سعيا لتحقيق أهداف التربية والتعليم والتي من أهمها تنشئة جيل قادر على المساهمة الفعالة في بناء وطنه والرقي به. (العويضي والقحطاني،١٤٤١، ص ١٠٢)

ويتم تصنيف الدرجات في الاختبار وفقا لمقياسين: الأول: للاستذكار (٢٠٪) وللاستنتاج المباشر (٣٠٪)، والثاني: للتفسير والربط (٣٠٪)، ولعملية التقييم (٢٠٪)، كما تصنف مستويات الطلاب في الاختبار تبعا لدرجاتهم على النحو التالي:

- الطالب المصنف ضمن المستوى الدولي المتقدم: يحصل على ٦٢٥ أو أعلى.

- الطالب المصنف ضمن المستوى الدولي العالي: يحصل على (٥٥٠-٦٢٥)
- الطالب المصنف ضمن المستوى الدولي المتوسط: يحصل على (٤٧٥-٥٥٠)
- الطالب المصنف ضمن المستوى الدولي المنخفض: يحصل على (٤٠٠-٤٧٥)

ج- المشاركة السعودية في اختبار (PIRLS):

يعد تطوير المناهج الدراسية مطلبا تربويًّا وحضاريًّا ثابتًا تقتضيه طبيعة الحياة وتغيراتها المستمرة؛ بغية الوصول بالعملية التعليمية إلى صورة تحقق الغايات وتوازي الطموحات، ويأتي تطوير المناهج في المملكة العربية السعودية استجابة لمتطلبات كثيرة لعل من أهمها مواكبة رؤية السعودية (٢٠٣٠) وما تضمّنته من رؤى استراتيجية تتعلق بالتعليم (با ريان،٢٠١٩، ص ١٧-١٩). وقد انتهجت وزارة التعليم في المملكة خطىً واسعة لتفعيل خطط التنمية والتطوير من خلال المشاركة في الاختبارات الدولية؛ إذ نصّت وثيقة رؤية ٢٠٣٠ على أن من التزاماتنا " إحراز الطلاب السعوديين نتائج متقدّمة مقارنة بمتوسط النتائج الدولية، والحصول على تصنيف متقدّم في المؤشرات العالمية للتحصيل التعليمي" (رؤية السعودية ٢٠٣٠، تم الاسترداد من: https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/overview).

وقد عقد اختبار PIRLS في المملكة العربية السعودية للمرة الأولى في دورة ٢٠١١ ثم ٢٠١٦ وسيعقد بإذن الله في الدورة التالية عام ٢٠٢١م، وتشرف عليه هيئة تقويم التعليم والتدريب- المركز الوطني للقياس.

وحصلت المملكة العربية السعودية على ٤٣٠ درجة في اختبار PIRLS لعام ٢٠١١، ثم تكررت نفس النتيجة لعام ٢٠١٦م، أي أن نتائج كلتا المشاركتين كانت في المستوى الدولي المنخفض.

وتجدر الإشارة إلى أن المشاركة في الاختبارات الدولية تهدف إلى تقويم الأنظمة التعليمية والتربوية في الدول المشاركة بالدرجة الأولى، فليس هدفها تقييم أداء الطلاب المشاركين فحسب؛ بل إنها توفر بيانات للمقارنة الدولية حول جودة أداء الطلاب من مختلف البدان المشاركة، وجمع معلومات حول كيفية دعم البيئات المنزلية والمدرسية للتعلم في مختلف مجالات الدراسة. (Popat & Others, 2017,p3)

واستعدادًا لمشاركة المملكة العربية السعودية في عام 2021 فقد بذلت وزارة التعليم جهودا كبيرة للارتقاء بالممارسات التدريسية الهادفة إلى تنمية الفهم القرائي، وعقدت الدورات التدريبية تحت مظلة مركز التطوير المهني للمعلمين بهدف تدريب كافة معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية على استراتيجيات الفهم القرائي، وعملت إدارة الاختبارات الدولية على اختبار طلاب وطالبات الصف الرابع الابتدائي أسبوعيا من خلال نص قرائي واختبار للفهم القرائي على النص الأسبوعي. وأصبح الفهم القرائي وممارساته واستراتيجيات تدريسه الشغل الشاغل للميدان التربوي في المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

وسيتم عرضها في المحورين التاليين:

المحور الأول- دراسات تناولت الممارسات التدريسية:

أجريت الكثير من الدراسات التي اهتمت بواقع ممارسات المعلمين داخل الصف في ضوء متغيرات متعددة، ولكن الدراسات في ممارسات المعلمين المرتبطة بالدراسة الدولية للمقدرة القرائية نادرة، ولم تتوصل الباحثة إلى أي دراسة محلية تناولت الممارسات التدريسية في ضوء مؤشرات (PIRLS) إلا دراسة الشنقيطي (٢٠٢١) التي استهدفت الكشف عن واقع الممارسات التدريسية لمعلمات اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية لتنمية المقدرة القرائية لدى الطالبات وفق مؤشرات اختبار (PIRLS)، وقد صممت الباحثة استبانة طبقتها على العينة البالغ عددها (400) معلمة من مدينة الرياض وجدة وعرعر. وأظهرت النتائج ارتفاع درجات العينة في الممارسات التدريسية الهادفة إلى تنمية المقدرة القرائية حسب إجاباتهن، ولكن هذه النتيجة التي تتعارض مع نتائج مشاركة المملكة العربية السعودية في اختبار (PIRLS)، وتحتاج إلى تفسير، وكشفت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً في الممارسات التدريسية في المستوى الرابع بين معلمات اللغة العربية في مدينة الرياض وجدة وعرعر؛ لصالح الرياض.

المحور الثاني- دراسات تناولت الدراسة الدولية للمقدرة القرائية (PIRLS):

يلاحظ الباحث في الدراسات العربية زيادة عدد الأبحاث في مجال الاختبارات الدولية في السنوات الخمس الأخيرة، أما قبل ذلك فقد كانت هناك ندرة شديدة في الدراسات المهتمة بهذا المجال، ولعل النتائج المتدنية التي حصلت عليها الدول العربية في اختبارات (PIRLS) هي التي لفتت أنظار الباحثين -لا سيما في الدول المشاركة- للاهتمام بهذا المجال ومحاولة الكشف عن مواضع الخلل في العملية التعليمية التي أدت إلى تدني مستويات الطلاب في مهارات الفهم القرائي بهذا الشكل الملحوظ مقارنة بغيرهم من الدول.

ومن الدراسات العربية التي أجريت في هذا المجال دراسة الشنقيطي (٢٠٢٠) عن فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلّمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطالبات وفق معايير اختبار (PIRLS) واتجاهاتهن نحوه؛ وقد تمّ بناء برنامج تدريبي صُمّم له اختبارٌ قبليٌ وبعديٌ ومقياسٌ للكشف عن اتجاهات العينة. وطبق البرنامج على عينة تتكون من (64) معلمة للغة العربية في منطقة الرياض، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في توعية المعلمات بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية عند طالباتهن، كما كشفت عن اتجاهات إيجابية نحو البرنامج التدريبي.

وأجرى كل من مطري وآل سفران (٢٠٢٠) الهادفة إلى تقويم منهج لغتي للصف الرابع الابتدائي في ضوء معايير الدراسة الدولية للتقدم في القراءة. حددت الدراسة مواصفات المناهج في ضوء (PIRLS)، كما حددت أوجه التشابه بين مناهج الدول الخمس الأول في نتائج اختبار (PIRLS) لعام ٢٠١٦م، ثم قوم الباحثان مناهج المملكة العربية السعودية في ضوء ذلك. وقد أعدا لهذا الغرض بطاقة تحليل تتكون من ٢٩ عبارة رئيسة و١٧ عبارة فرعية. وقد بلغت نسبة تشابه مناهج دول العينة ٩٣٪ واتفقت مناهج المملكة معها بنسبة ٦١٪ في ٢٠ معيار، واختلفت معها بنسبة ٣٩٪ وهو فارق كبير جدا.

كما أجرى مطري (٢٠٢٠) دراسة أخرى استهدفت تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي يهدف إلى تنمية مهارات تدريس القراءة لدى معلمي اللغة العربية في ضوء الدراسة الدولة (PIRLS) وقد أعد الباحث استبانة لتحديد احتياجات العينة التدريبية، ثم

أعد التصور المقترح للبرنامج التدريبي الهادف إلى تنمية مهارات تدريس القراءة في ضوء الدراسة الدولية (PIRLS) وذلك باستخدام المنهج الوصفي.

وهناك وفرة في الدراسات الأجنبية المهتمة بـ (PIRLS) موازنة بالدراسات العربية ومن تلك الدراسات دراسة Tunmer, Chapman, Greaney & Prochnow (2013) التي بحثت في أسباب تدني مستوى طلاب نيوزيلاندا في مهارات الفهم القرائي وتحديد الاستراتيجيات المناسبة لتحسينها؛ إذ وازن الباحثون بين نتائج الطلاب المشاركين في اختبارات (PIRLS) في ثلاث دورات هي: ٢٠٠١ ،2006 ،2011، والتي أشارت إلى تناقص مرتبة نيوزيلاندا في الترتيب العالمي في كل دورة عن الدور السابقة لها. وأظهرت نتائج الدراسة أن البيئة الثقافية والاقتصادية من أهم العوامل التي أثرت في معرفة الطلاب القرائية، وقد أوصت بضرورة استبدال المناهج المستخدمة في القراءة منذ ١٥ عاما بمناهج حديثة تبنى وفق نظريات التعلم الحديثة كالبنائية.

ومنها أيضا دراسة Ratry (2015) التي استخدمت بيانات اختبار 2011 PIRLS لطلاب دولة إندونيسيا بهدف الكشف عن تأثير العوامل المحيطة بالطلاب كممارسات الوالدين والمنزل واتجاهات الطلاب نحو القراءة والممارسات القرائية في خارج المدرسة، واستخدام التقنية الحديثة ومدى تفاعلها مع مهارات الفهم القرائي، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود دلالة إحصائية لتأثير تلك العوامل المحيطة بالطلاب على مقدرتهم القرائية وأدائهم في اختبار 2011.

ودراسة Van Damme, Bellens, Tielemans, & Van Den Noortgate. (2019) التي هدفت إلى البحث في تأثير المدة المخصصة لتعليم اللغة والقراءة، ومدى تأثير التطور المهني للمعلمين على مهارات الفهم أثناء القراءة الخاصة بالصف الدراسي الرابع. وبحثت في أثر الاختلاف في متوسط عمر الطلاب، مع أخذ أثر العمر والتدريس في الحسبان، وقد توصل الباحثون إلى تصنيف مختلف قليلاً للدول المشاركة في (PIRLS). بالإضافة إلى ذلك، استخدمت الدراسة منهج الاختلاف في الاختلافات مع مصفوفة الارتباط، وتوصلت إحدى النتائج إلى أن التطور المهني للمعلمين يؤثر في مستوى نجاح وإنجاز الطلاب.

ودراسة Maroco (2021) التي حاولت استقصاء أسباب التباين في نتائج اختبار (PIRLS) لعام ٢٠١٦ وبحثت في متغيرات: الطلاب، والمعلمين، والعائلة، والمدارس لتفسير التباين. وقد كشفت الدراسة عن أن ثقة الطلاب عند القراءة والاستكمال المبكر لمهام تعلمها؛ بالإضافة إلى توقعات الآباء؛ من أقوى المتغيرات الشارحة لتعلمها. علاوة على ذلك؛ فإن أقوى المتغيرات الموضحة لإنجاز الطلاب في اختبار (PIRLS) هو إدراك المعلمين أن توجيهاتهم داخل الفصول الدراسية محددة في احتياجات الطلاب -على الرغم من عدم توافق هذا المتغير بين الدول- . ومع ذلك فلم تظهر أي استراتيجية تدريس أوأي متغير آخر ذو صلة كمتغير ثابت عبر جميع الدول. ولاحظ الباحث أن مستوى الحرمان الاقتصادي كان المتغير الأكثر ثباتاً في التأثير على نتائج التقدم في الدراسة الدولية (PIRLS). وأوضح تحليل الدراسة الحالية أن متغيرات الطلاب هي أقوى المتغيرات ثباتاً عبر جميع الدول المشاركة، وبناء على ذلك لابد أن يؤخذ في الاعتبار جميع المتغيرات مثل الطلاب والمعلمين والمدارس معاً؛ من أجل الوصول للعوامل التي تجعل الفرد قارئا جيدا حول العالم ، مع الإقرار بوجود الاختلاف بين الدول.

التعقيب على الدراسات السابقة:

-اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الشنقيطي (٢٠٢١) من حيث الهدف إذ هدفت كلتا الدراستين إلى الكشف عن واقع ممارسات المعلمين التدريسية في ضوء مؤشرات اختبار المقدرة القرائية PIRLS، واختلفت عن جميع الدراسات الباقية التي دارت أهدافها حول ثلاثة محاور: إما الوقوف على نتائج اختبارات PIRLS وتحليلها للكشف عن العوامل والأسباب التي أدت إلى انخفاض نتائج بعض الدول أو التباين الموجود بين نتائج طلاب دول أخرى، كدراسة: Maroco (2020) و Tunmer, Chapman, Greaney & Prochnow (2013)أو بناء برامج تدريبية وتصورات مقترحة لتنمية مهارات تدريس القراءة وفق معاييرPIRL ، كدراسة الشنقيطي (٢٠٢٠)، ومطري (٢٠٢٠)، أو تقويم المنهج أو جزء منه في ضوء PIRLS كدراسة مطري وآل سفران (٢٠٢٠).

- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة كدراسة الشنقيطي (٢٠٢١)، بينما اعتمدت بعض الدراسة نماذج اختبارات PIRLS أداةً لها؛ كدراسة Tunmer, Chapman, Greaney & Prochnow (2013)التي استخدمت بيانات اختبارات PIRLS في دورات مختلفة.
- تميزت عينة الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة، إذ شكل المشرفون التربويون العينة؛ في حين تمثلت العينة في باقي الدراسات في الطلاب أو المعلمين أو مديري المدارس أو الكتب المدرسية.

الفصل الثالث- الطريقة والإجراءات:

١-منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدم لدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر بطريقة كمية أو كيفية في مدد زمنية أو مدد عدة، بحيث يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث، ويشمل في كثير من الأحيان عمليات تنبؤ لمستقبل الظواهر والأحداث ؛ كون الدراسة تستهدف الوقوف على واقع تدريس معلمي الصف الرابع الابتدائي ومعلماته، ومدى توظيفهم للممارسات التدريسية اللازمة لتنمية المقدرة القرائية لدى طلابهم في ضوء معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة **PIRLS**.

٢-مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع مشرفي اللغة العربية ومشرفاتها للمراحل العليا في العام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤١هـ والبالغ عددهم (773) تقريبًا، وفقا للإحصائية التي حصلت عليها الباحثة من الإدارة العامة للإشراف التربوي، قسم اللغة العربية.

٣-عينة الدراسة:

استُخدم في الدراسة أسلوب العينة العشوائية البسيطة، إذ طبقت الباحثة أداة الدراسة على عينة من مجتمع الدراسة، وقد وزعت الباحثة الاستبانة على إدارات الإشراف التربوي في ثلاث مدن رئيسة وقاموا بدورهم بتوزيعها على باقي المدن وبلغ عدد أفراد العينة (٢٥٥) مشرفا ومشرفة من مشرفي ومشرفات اللغة العربية للصفوف العليا في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٢/١٤٤١هـ.

جدول رقم (1)
توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها

المتغير	المستويات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	123	48.2
	أنثي	132	51.8
	المجموع	**255**	**٪100**
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	46	18.0
	من 5-10 سنوات	45	17.6
	من 10-15 سنة	46	18.0
	أكثر من ذلك	118	46.3
	المجموع	**255**	**٪100**

خصائص عينة الدراسة:
يظهر من الجدول (1) ما يلي:
-وصف العينة وفقا لمتغير الجنس: يظهر أن ما نسبته ٥١.٨٪ من عينة الدراسة هم من الإناث، وهم الفئة الأكثر من أفراد العينة، بينما بلغت نسبة أفراد العينة من الذكور 48.2٪.
-وصف العينة وفقا لمتغير سنوات الخبرة: يظهر أن أفراد عينة الدراسة الأكثر تكراراً هم الذين تبلغ سنوات خبرتهم أكثر من 15 سنة بنسبة 46.3٪ ؛ بينما شكل المشرفون الذين تتراوح سنوات خبرتهم من 5 – 10 سنوات ما نسبته نسبة 17.6٪ من أفراد العينة.

٤ـ أداة الدراسة:
-بناء أداة الدراسة: استخدمت الباحثة الاستبانة أداةً لجمع البيانات، بناء على أهداف الدراسة وأسئلتها ومنهجها وطبيعة موضوعها، وذلك للتعرف على واقع ممارسات معلمي اللغة العربية لتنمية المقدرة القرائية للطلاب والطالبات وفقا لمؤشرات الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS)، وقد اطّلعت الباحثة على عدد من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، للإفادة منها في بناء الأداة.

وتكونت الاستبانة من جزأين هما:
أ- الجزء الأول:
اشتمل على البيانات الأولية: وهذا الجزء يتعلق بالمتغيرات المستقلة للدراسة والتي تتضمن المتغيرات المتعلقة بالخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة ممثلة في (الجنس، سنوات الخبرة).
ب- الجزء الثاني: وتم بناؤه بالاعتماد على مهارات القراءة ومؤشراتها المعتمدة في الدراسة الدولية للتقدم في القراءة (PIRLS) -المترجمة من قبل

وزارة التعليم في دراسة الحربي والقحطاني (٢٠١٧)؛ والمكونة من ٢٢ مؤشرا صُنفت حسب مستويات القراءة في أربع مستويات، الأول: معيار الأداء الدولي (المنخفض)، للحاصلين على ما بين 400-474 نقطة. ويتكون من مؤشرين، والثاني: معيار الأداء الدولي المتوسط؛ للحاصلين على ما بين 475- نقطة549، ويحتوي على ٦ مؤشرات، المستوى الثالث على: معيار الأداء الدولي العالي للحاصلين على ما بين ٥٥٠- ٦٢٤ نقطة، ويتكون من ٩ مؤشرات، الرابع: معيار الأداء الدولي (المتقدم)، للحاصلين على النقاط ما بين ٥٥٠-625. وقد قامت الباحثة ببناء الأداة على النحو التالي:

- مراجعة العبارات وإجراء بعض التعديلات البسيطة عليها، وتقسيم بعض العبارات إلى جزأين؛ إذ أصبح العدد الكلي للمؤشرات (٢٧) مؤشرًا لا (٢٢) كالتصنيف السابق.
- تصنيف المؤشرات بناءً على عمليات القراءة المعتمدة في الاختبار، عوضًا عن التصنيف حسب مستويات القراءة؛ وبذ لك احتوت القائمة على ٢٧ مؤشرا، تندرج تحت خمس محاور تمثل عمليات القراءة على النحو التالي:

المحور الأول: الاستذكار ويشتمل على (10) عبارات.
المحور الثاني: الاستنتاج المباشر ويشتمل على (4) عبارات.
المحور الثالث: التفسير ويشتمل على (5) عبارات.
المحور الرابع: الربط ويشتمل على (4) عبارات.
المحور الخامس: التقويم ويشتمل على (4) عبارات.

كما حُدد مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي المتدرج كمقياس لعبارات الاستبانة في محاورها، ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بدائل المقياس، وذلك بإعطاء وزن للبدائل: (دائماً = 5، غالباً = 4، أحياناً = 3، نادراً = 2، مطلقاً =1)، كما يتضح من الجدول رقم (2)، ثم صنفت الباحثة تلك الإجابات إلى أربع مستويات متساوية المدى عن طريق المعادلة الآتية:

طول الفئة = (أكبر قيمة-أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (5-1) ÷ 5= (0.80)

جدول رقم (2)
درجات فئات معيار نتائج الدراسة وحدودها وفاقًا لمقياس ليكرت الخماسي

الدرجة	معيار الحكم على النتائج	فئة المتوسط	
		من	إلى
5	**دائماً**	4.21	5.00
4	**غالباً**	3.41	4.20
3	**أحياناً**	2.61	3.40
2	**نادراً**	1.81	2.60
1	**مطلقاً**	1	1.80

- **الخصائص السايكومترية للأداة:**
- **صدق أداة الدراسة:**

للتحقق من صدق أداة الدراسة استخدمت الباحثة طريقتين على النحو التالي:

أ. **الصدق الظاهري (External Validity) للأداة:**

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، لإبداء الرأي في محاور الاستبانة من حيث: الوضوح، والانتماء للعملية القرائية التي تتبعها، والسلامة اللغوية، وقد عدلت الباحثة الاستبانة في ضوء تلك الملحوظات وتمت كتابة الاستبانة في صورتها النهائية.

ب. **صدق الاتساق الداخلي (Internal consistently Validity):**

طبقت الباحثة الاستبانة ميدانياً للتحقق من صدقها عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون (Person's Correlation Coefficient) بين الدرجة لكل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للمحور.

جدول رقم (3)
معاملات ارتباط بيرسون لمحاور الاستبانة

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
الاستذكار	1	**0.665	6	**0.752
	2	**0.650	7	**0.776
	3	**0.730	8	**0.733
	4	**0.715	9	**0.720
	5	**0.817	10	**0.739
الاستنتاج المباشر	1	**0.787	3	**0.847
	2	**0.835	4	**0.866
التفسير	1	**0.699	4	**0.889
	2	**0.841	5	**0.856
	3	**0.858	-	-
الربط	1	**0.871	3	**0.884
	2	**0.918	4	**0.919
التقويم	1	**0.883	3	**0.845
	2	**0.871	4	**0.878

** دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) فأقل

يتضح من الجداول رقم (3)، أن: قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع المحور موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (0.01) فأقل مما يدل على صدق اتساقها وصلاحيتها للتطبيق.

ثبات أداة الدراسة (Reliability):

قامت الباحثة بحساب ثبات أداة الدراسة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (cronbach,s Alpha(α))، عن طريق حساب قيمة الثبات الكلي لأداة الدراسة.

جدول رقم (٤)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	الثبات
الاستذكار	١٠	0.903
الاستنتاج المباشر	٤	0.954
التفسير	٥	0.887
الربط	٤	0.920
التقويم	٤	0.891
الثبات العام	**27**	**0.963**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن: معاملات الثبات لمحاور الدراسة مقبولة، وأن معامل الثبات العام لأداة الدراسة عالي إذ بلغ (0.96)، وهذا يدلّ على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

٥-الأساليب الإحصائية:

1. استخدمت الباحثة عدداً من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي جمعتها، ثم استخرجت النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية التالية: (التكرارات) و(النسب المئوية) و(المتوسط الحسابي الموزون "المرجح")، و(المتوسط الحسابي)، و(الانحراف المعياري)، و(معامل الثبات ألفا كرونباخ)، و(معامل ارتباط بيرسون) لقياس صدق الاتساق الداخلي، و(اختبار ت) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين، و(تحليل التباين الأحادي)؛ لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى أكثر من فئتين، واختبار (أقل فرق معنوي) لتوضيح دلالة الفروق، في إجابات أفراد عينة الدراسة في حالة إذا ما أظهر اختبار تحليل التباين وجود فروق بين فئات هذه المتغيرات.

الفصل الرابع- نتائج الدراسة:

لنتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " ما الممارسات التدريسية اللازمة لمعلمي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي لتنمية المقدرة القرائية لدى الطلاب وفق مؤشرات الاختبار الدولي للتقدم في القراءة (PIRLS)؟

وتمت الإجابة عنه سابقا في: (بناء أدوات الدراسة).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما واقع الممارسات التدريسية لمعلمات اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي لتنمية المقدرة القرائية لدى الطلاب وفق مؤشرات اختبار (PIRLS) من وجهة نظر المشرفين التربويين ؟"

للإجابة عن هذا السؤال قامت تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن واقع الممارسات التدريسية المصنفة في العمليات الخمس المذكورة في الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الممارسات التدريسية في عمليات القراءة الخمس

الرقم	العملية القرائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	الاستذكار	3.76	0.671	1	غالباً
2	الاستنتاج المباشر	3.63	0.799	4	غالباً
3	التفسير	3.66	0.787	2	غالباً
4	الربط	3.66	0.895	3	غالباً
5	التقويم	3.41	0.926	5	غالباً
	المتوسط العام لواقع الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية وفق مؤشرات	**3.63**	**0.723**		غالباً

يتضح من الجدول رقم (٥) أن معلمي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي يمارسون المهارات التدريسية لتنمية المقدرة القرائية وفق مؤشرات اختبار (PIRLS) (غالبا) من وجهة نظر المشرفين التربويين؛ بمتوسط (3.63 من 5)، وأكثر هذه المهارات ممارسة من قبل المعلمين والمعلمات هي مهارة الاستذكار في المرتبة الأولى بمتوسط (3.76 من 5)، تليها مهارة التفسير في المرتبة الثانية بمتوسط (3.66 من 5)، ثم مهارة الربط بمتوسط قدره (3.66 من 5)، وفي المرتبة الرابعة جاءت مهارة الاستنتاج المباشر بمتوسط قدره (3.63 من 5)، أما مهارة التقويم فجاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط بلغ (3.41 من 5).

وفيما يلي النتائج التفصيلية لواقع الممارسات التدريسية لمعلمي الصف الرابع الابتدائي لتنمية المقدرة القرائية لدى طلابهم وفق مؤشرات اختبار (PIRLS) من وجهة نظر المشرفين التربويين:

أولاً: الممارسات التدريسية المتعلقة بعملية الاستذكار:

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للممارسات التدريسية لعملية الاستذكار

الرقم	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	تحديد موقع التفاصيل المذكورة صراحة واستذكارها.	3.96	0.819	2	غالباً
2	تحديد موقع المعلومات المعلنة	4.14	0.823	1	غالباً

الرقم	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
	صراحة التي تقع في بداية النص				
3	إعادة صياغة المعلومات المعلنة صراحة التي تقع في بداية النص	3.77	0.974	6	غالباً
4	استرجاع التصرفات والأحداث والمشاعر الصريحة.	3.87	0.868	5	غالباً
5	إعادة صياغة التصرفات والأحداث والمشاعر الصريحة.	3.57	0.919	8	غالباً
6	تحديد موقع اثنتين أو ثلاث من المعلومات المضمنة في النص.	3.92	0.903	3	غالباً
7	إعادة صياغة اثنتين أو ثلاث من المعلومات المضمنة في النص.	3.64	0.957	7	غالباً
8	تمييز المعلومات ذات الصلة ضمن نص مكثف أو جدول معقد	3.35	0.980	10	أحياناً
9	تحديد الأحداث المهمة والتفاصيل المضمنة داخل النص وتمييزها.	3.90	0.944	4	غالباً
10	تحديد موقع المعلومات ذات الصلة ضمن نص مكثف أو جدول معقد وتمييزها.	3.52	0.983	9	غالباً
	المتوسط العام لعملية الاستذكار	**3.76**	**0.671**		غالباً

يبين الجدول رقم (٦) أن المشرفين التربويين موافقون على ممارسة معلمي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي لمهارة الاستذكار عموما، وأن مؤشر "تحديد موقع المعلومات المعلنة صراحة التي تقع في بداية النص" قد احتل المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (4.14) بينما جاء مؤشر " تمييز المعلومات ذات الصلة ضمن نص مكثف أو جدول معقد" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (0.98)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المحور ككل (3.76).

ثانياً: الممارسات التدريسية المتعلقة بعملية الاستنتاج المباشر:

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للممارسات التدريسية لعملية الاستنتاج المباشر

الرقم	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	القيام باستدلالات مباشرة حول سمات ومشاعر ودوافع الأشخاص الأساسية.	3.75	0.896	1	غالباً
2	التعرف على خصائص اللغة	3.73	0.982	2	غالباً

الرقم	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
	وأساليبها				
3	استعمال العناوين الفرعية والمربعات النصية والرسوم التوضيحية للعثور على أجزاء من النص.	3.73	0.995	3	غالباً
4	القيام باستدلالات حول الصلات المنطقية لتقديم التفسيرات والأسباب.	3.41	0.955	4	غالباً
	المتوسط العام لعملية الاستنتاج المباشر	**3.63**	**0.799**		غالباً

يبين الجدول رقم (٧) أن المشرفين التربويين موافقون على التزام المعلمين بالممارسات التدريسية المرتبطة بمهارة الاستنتاج المباشر (غالباً)، وأن مؤشر" القيام باستدلالات مباشرة حول سمات ومشاعر ودوافع الأشخاص الأساسية " قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (0.90)، وقد احتل مؤشر" القيام باستدلالات حول الصلات المنطقية لتقديم التفسيرات والأسباب" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (0.96)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المحور ككل (3.63).

ثالثاً: الممارسات التدريسية المتعلقة بعملية التفسير:

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للممارسات التدريسية لعملية التفسير

الرقم	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	تقديم تفسيرات بسيطة تشرح الأسباب.	4.05	0.787	1	غالباً
2	تفسير العلاقات بين النوايا والتصرفات والأحداث والمشاعر وشرحها، ودعم ذلك بالاستدلال من داخل النص.	3.62	0.879	3	غالباً
3	تفسير أحداث القصة وتصرفات الأشخاص لتقديم الأسباب والدوافع والمشاعر والسمات الشخصية من خلال النص الكامل.	3.74	1.014	2	غالباً
4	تمييز المعلومات المعقدة والمكونة من أجزاء مختلفة داخل النص.	3.49	1.057	4	غالباً

الرقم	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
5	تفسير المعلومات المعقدة والمكونة من أجزاء مختلفة وتقديم الاستدلال اللازم من داخل النص.	3.42	0.977	5	غالباً
	المتوسط العام لعملية التفسير	**3.66**	**0.787**		غالباً

يبين الجدول رقم (٨) أن المشرفين التربويين موافقون على قيام معلمي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي بالممارسات التدريسية المرتبطة بمهارة التفسير (غالباً)، وأن مؤشر " تقديم تفسيرات بسيطة تشرح الأسباب " قد احتل المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (0.79)، بينما احتل مؤشر " تفسير المعلومات المعقدة والمكونة من أجزاء مختلفة وتقديم الاستدلال اللازم من داخل النص " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (0.98)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للاستجابات على هذا المحور ككل (3.66) بانحراف معياري (0.79)

رابعاً: الممارسات التدريسية المتعلقة بعملية الربط:

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للممارسات التدريسية لعملية الربط

الرقم	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	تفسير وربط أحداث القصة وتصرفات الأشخاص وصفاتهم من عدة مواضيع داخل النص.	3.73	1.001	1	غالباً
2	ربط المعلومات النصية والمرئية لتفسير العلاقة بين الأفكار.	3.63	0.983	3	غالباً
3	ربط الأفكار والأدلة عبر النص لفهم الموضوعات العامة	3.68	1.002	2	غالباً
4	ربط المعلومات عبر النص لإيجاد تفسيرات وتوضيح الأهمية وتسلسل الأنشطة.	3.61	1.002	4	غالباً
	المتوسط العام لعملية الربط	**3.66**	**0.895**		غالباً

يدل الجدول رقم (٩) على أن المشرفين التربويين موافقون على قيام المعلمين بالممارسات التدريسية المتعلقة بمهارة الربط (غالباً). وأن مؤشر " تفسير وربط أحداث القصة وتصرفات الأشخاص وصفاتهم من عدة مواضيع داخل النص" قد احتل المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (1.00)، بينما احتل المؤشر " ربط المعلومات عبر النص لإيجاد تفسيرات وتوضيح الأهمية وتسلسل الأنشطة " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (1.00)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المحور ككل (3.66).

خامساً: الممارسات التدريسية المتعلقة بعملية التقويم:

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للممارسات التدريسية لعملية التقويم

الرقم	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
1	تقييم المحتوى والعناصر النصية لغرض التعميم.	3.54	1.049	2	غالباً
2	تقييم أهمية الأحداث والتصرفات من خلال كامل القصة.	3.67	1.005	1	غالباً
3	تقييم مدى استخدام بعض الخصائص اللغوية، مثل: (الاستعارة والصور البلاغية).	3.19	1.093	4	غالباً
4	تقييم الميزات البصرية والنصية وشرح وظائفها	3.23	1.113	3	غالباً
	المتوسط العام لمهارة التقويم	**3.41**	**0.926**		غالباً

يبين الجدول رقم (١٠) أن المشرفين التربويين موافقون على قيام معلمي اللغة بالممارسات المرتبطة بمهارة التقويم (غالباً) وأن مؤشر "تقييم أهمية الأحداث والتصرفات من خلال كامل القصة " قد احتل المرتبة الأولي بمتوسط حسابي (3.67) وانحراف معياري (1.01)، بينما جاء مؤشر "تقييم مدى استخدام بعض الخصائص اللغوية، مثل: (الاستعارة والصور البلاغية)" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.19) وانحراف معياري (1.09)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على هذا المحور ككل (3.41) بانحراف معياري (0.93).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستويات الخمسة في الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي لتنمية المقدرة القرائية لدى الطلاب وفق مؤشرات اختبار (PIRLS)؟"

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتوضيح العلاقة بين المستويات الخمسة في الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي لتنمية مقدرة الطلاب القرائية وفق مؤشرات اختبار (PIRLS)، كما يتضح من الجدول رقم (١١) التالي:

جدول رقم (١١)

معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين بين المستويات الخمسة في الممارسات التدريسية

المستويات	الاستذكار	الاستنتاج المباشر	التفسير	الربط	التقويم
الاستذكار	**1**	**0.706** **	**0.711** **	**0.660** **	**0.597** **
الاستنتاج المباشر	**0.706** **	**1**	**0.788** **	**0.770** **	**0.704** **
التفسير	**0.711** **	**0.788** **	**1**	**0.788** **	**0.755** **
الربط	**0.660** **	**0.770** **	**0.788** **	**1**	**0.799** **
التقويم	**0.597** **	**0.704** **	**0.755** **	**0.799** **	**1**

(**) دال عند مستوى (0.01)

(*) دال عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباط طردية (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين المستويات الخمسة في الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية للصف الرابع لتنمية مقدرة الطلاب القرائية وفق مؤشرات (PIRLS)، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى من المستويات الخمسة يزيد الآخر.

ا

لنتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الرابع على **الآتي**: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي لتنمية المقدرة القرائية لدى الطلاب وفق مؤشرات اختبار (PIRLS) تعزى لمتغيري: الجنس، وسنوات الخبرة؟"

تنقسم الإجابة على هذا السؤال إلى قسمين:

أولاً الفروق باختلاف متغير الجنس

جدول رقم (١٢)

التكرارات والمتوسطات الحسابية واختبار "ت- لعينتين مستقلتين" للممارسات طبقاً لمتغير الجنس

الممارسات التدريسية	**الجنس**	**العدد**	**المتوسطات الحسابية**	**قيمة ت**	**الدلالة الاحصائية**
الاستذكار	ذكر	123	3.70	1.548-	0.123
	أنثي	132	3.73		

الممارسات التدريسية	الجنس	العدد	المتوسطات الحسابية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
الاستنتاج المباشر	ذكر	123	3.55	1.423-	0.156
	أنثي	132	3.70		
التفسير	ذكر	123	3.55	2.200-	*0.029
	أنثي	132	3.77		
الربط	ذكر	123	3.63	0.475-	0.635
	أنثي	132	3.69		
التقويم	ذكر	123	3.36	0.750-	0.454
	أنثي	132	3.45		
الممارسات التدريسية ككل	ذكر	123	3.56	1.388-	0.166
	أنثي	132	3.69		

يتضح من الجدول رقم (١٢) ما يلي:
عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل بين المتوسطات الحسابية للممارسات التدريسية (الاستذكار، الاستنتاج المباشر، الربط، التقويم، والممارسات ككل) لمعلمي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي لتنمية المقدرة القرائية لدى الطلاب وفق مؤشرات اختبار (PIRLS) تعزى لمتغير الجنس.
وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل بين المتوسطات لممارسة معلمي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي لمهارة التفسير لتنمية المقدرة القرائية لدى الطلاب وفق مؤشرات اختبار (PIRLS) تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة

جدول رقم (١٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي للممارسات التدريسية طبقاً لمتغير سنوات الخبرة

الممارسات التدريسية	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الاستذكار	بين المجموعات	2.219	3	0.740	1.656	0.177
	داخل المجموعات	112.109	251	0.447		
	المجموع	114.328	254			
الاستنتاج المباشر	بين المجموعات	1.065	3	0.355	0.554	0.646
	داخل المجموعات	160.916	251	0.641		

الممارسات التدريسية	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المجموع	161.981	254			
التفسير	بين المجموعات	1.055	3	0.352	0.565	0.639
	داخل المجموعات	156.210	251	0.622		
	المجموع	157.265	254			
الربط	بين المجموعات	4.160	3	1.387	1.745	1.58
	داخل المجموعات	199.479	251	0.795		
	المجموع	203.640	254			
التقويم	بين المجموعات	2.360	3	0.787	0.917	0.433
	داخل المجموعات	215.241	251	0.858		
	المجموع	217.600	254			
الممارسات التدريسية ككل	بين المجموعات	1.743	3	0.581	1.113	0.344
	داخل المجموعات	131.069	251	0.522		
	المجموع	132.812	254			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل بين المتوسطات الحسابية للممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي لتنمية المقدرة القرائية لدى الطلاب وفق مؤشرات اختبار (PIRLS) تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

مناقشة نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الممارسات التدريسية الداعمة للمقدرة القرائية لدى الطلاب عند المعلمين والمعلمات، ومن الواضح أن هذه النتيجة لا تتفق مع مستوى أداء الطلاب في اختبار (PIRLS) والتي سبق القول أنها جاءت متدنية ضمن المستوى الدولي المنخفض، وقد يكون مرجع هذا الاختلاف أحد سببين: إما لوجود تطور فعلي في ممارسات المعلمين بعد المشاركة السعودية الأخيرة في اختبار (PIRLS) ٢٠١٦، نتيجة للجهود المبذولة من وزارة التعليم في هذا الجانب، أو لعدم وعي المشرفين التربويين الكامل بمستويات الدراسة الدولية وماهية الممارسات التدريسية الصحيحة التي تتطلبها، وتتفق هذا النتيجة مع ما توصلت له دراسة الشنقيطي (٢٠٢١).

ورغم عدم التوافق بين نتائج هذا السؤال مع واقع أداء الطلاب السعوديين في اختبار (PIRLS) ٢٠١١م التي أعلنتها وزارة التعليم في دراسة القحطاني والحربي (٢٠١٧)، والتي أشارت إلى أن أداء الطلاب جاء منخفضا في جميع العمليات القرائية، إلا أنه اتفق معها في كون المؤشرات المرتبطة بعملية الاستذكار جاءت أعلى من المؤشرات المنتمية لباقي العمليات، واختلف عنها في تقدم عملية التفسير على عملية الاستنتاج المباشر في الدراسة الحالية؛ بخلاف نتائج أداء الطلاب (PIRLS) التي تقدم فيها الاستنتاج المباشر.
كما أظهرت النتائج وجود ارتباط بين مستويات الممارسات التدريسية فكلما زاد مستوى إحدى الممارسات ارتفعت باقي الممارسات، وقد يرجع هذا إلى أن تدريب المعلمين على مؤشرات الاختبار الدولي ومهاراته يتم جملة واحدة دون تجزئ.
وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات المعلمين التدريسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة للمشرفين التربويين.
ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات المعلمين التدريسية تعزى لمتغير الجنس؛ إذ تفوقت عينة الإناث على الذكور، ويتفق هذا مع نتائج المشاركة السعودية في(PIRLS) إذ أظهر التحليل ارتفاع متوسط درجات البنات عن متوسط درجات البنين في الأداء الكلي ، وكذلك في أداء كل درجة من الدرجات الفرعية، إذ زاد متوسط درجة البنات ٥٤ نقطة عن متوسط البنين في الأداء الكلي بمقدار ١٣٪ (الحربي والقحطاني، ٢٠١٧، ص ٩).

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:
-الاستفادة من تجارب الدول التي حصدت مراكز متقدمة في الاختبارات الدولية؛ بمراجعة مناهج القراءة فيها، وطرق تهيئة الطلاب والمعلمين فيها للمشاركة في المسابقات.
-تدريب المعلمين في أثناء الخدمة لتزويدهم بأفضل الممارسات التدريسية، والأنشطة والوسائل وطرق التقويم لتنمية مهارات المقدرة القرائية لدى الطلاب من خلال الدورات والبرامج التدريبية.
-تأهيل المعلمين قبل الخدمة في برامج الإعداد للارتقاء بقدراتهم في تنمية مهارات الطلاب اللغوية ولا سيما ما يتعلق منها بالفهم القرائي.
-عقد لقاءات تربوية ودورات موجهة للمشرفين التربويين ومديري المدارس لاطلاعهم على طرق تقييم اختبار المقدرة القرائية لدى المعلمين، وطرق إسهامهم لتحسين مستوى الطلاب.

مقترحات الدراسة:

تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:
-تحليل محتوى كتب اللغة العربية في الصف الرابع الابتدائي والصفوف السابقة له، للتعرف على مدى إسهامها في بناء مهارات الفهم القرائي بالمستوى المناسب لطلاب هذه الصفوف.
-المقارنة بين مستويات أداء الطلاب السعوديين والطلاب الذين أحرزوا مستويات متقدمة في اختبار (PIRLS)، والكشف عن العوامل المؤثرة في أداء طلاب كل فئة.
-البحث في عوامل أخرى قد تكون ذات أثر في نتائج الطلاب، كدعم الأسرة ووعي المجتمع، ورضا المعلمين الوظيفي، والتنوع الثقافي والاقتصادي وغيرها.

المراجع:

2. أتزكي، أحمد؛ كناني، رشيد (2017). *القراءة من منظور الدراسة الدولية بيرلز*، *دراسات بيداغوجية*، ع 1، يناير 2017.
3. با ريان، عبود بن محمد (٢٠١٩). *واقع عمليات تطوير مناهج تعليم اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية*، في الدعفس، دعفس. وآخرون. تطوير مناهج تعليم اللغة العربية بالمملكة العربية السعودية، مباحث لغوية 43، ط1، الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية.
4. البطوش، أحلام محمد. (٢٠١٧). *الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظة الكرك-مديرية التربية والتعليم للواء المزار الجنوبي وتأثرها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية*، جامعة الأزهر، *مجلة كلية التربية*، ع١٧٥،ج٢ .
5. الجلاد، ماجد. والعمري، معاذ. (٢٠٠٥). *درجة اكتساب طلبة دبلوم أساليب تدريس التربية الإسلامية للكفايات التعليمية الخاصة بفروع التربية الإسلامية*، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، مج ٦، ع ٣.
6. الحربي، فهد. والقحطاني، فيصل. (٢٠١٧). *المقدرة القرائية وفق المعايير الدولية للطلبة في الصف الرابع الابتدائي قراءة لنتائج مشاركة المملكة العربية السعودية في اختبار القراءة الدولي "بيرلز*، وزارة التعليم.
7. حسين، عبد العزيز. (٢٠١٩). *أثر الطلاقة القرائية ونوع النص في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث والخامس الابتدائي*، International journal of pedagogical innovations، University of Bahrain، No.2، pp. 64-80.
8. الدليمي، أحمد حسين. (٢٠١٥). *مهارات الفهم القرائي في كتاب لغتنا العربية للصف السابع الأساسي في الأردن*، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا.
9. الشنقيطي، أمامة محمد. (2020). *فاعلية برنامج تدريبي في توعية معلمات اللغة العربية بالممارسات المثلى لرفع المقدرة القرائية للطلاب وفق معايير الاختبار الدولي للتقدم في القراءة بيرلز (PIRLS) واتجاهاتهن نحوه*. المجلة التربوية، كلية التربية ، جامعة سوهاج ،ع7 .
10. الشنقيطي، أمامة محمد. (٢٠٢١). *واقع الممارسات التدريسية لمعلمات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية لتنمية المقدرة القرائية لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي وفق مؤشرات اختبار بيرلز (PIRLS)*، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، ع 4 ، مج 29 45.
11. الصغير، علي بن محمد، والنصار، صالح بن عبدالعزيز. (2002). *ممارسات المعلمين التدريسية في ضوء نظريات التعلم* .مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس: كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع 18 .
12. العويضي، وفاء. والقحطاني، عادل. (١٤٤١هـ). *إستراتيجية تطوير مهارات تعلم* التلاميذ في ضوء معايير اختبارات التيمس وبيرلز والبيسا. الرياض مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١.
13. الغامدي، عائشة سعيد علي. (2020). *فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي* .مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج 28، ع 1 .

14. فني، أحمد أمين. (٢٠١٣). *مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة طولكرم وعلاقته بالممارسات التربوية للمعلمين من وجهة نظر الطلبة*. رسالة ماجستير، نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
15. القحطاني، سعيد سعد. (٢٠١٨). *تقويم مستوى الفهم القرائي لدى طلاب اللغة العربية لمرحلة البكالوريوس في جامعة الملك خالد*، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٧٧، ج١.
16. مدكور، علي. (١٤٢٣هـ). *تدريس فنون اللغة العربية*.القاهرة: دار الفكر العربي،ط٢.
17. المخلافي، توفيق. (٢٠١٠). *دراسة التقويم الدولية واسعة النطاق -TIMSS PIRLS-PISA تحليل مقارن في الأهداف والمنهج والمحتوى وتضميناتها الثقافية*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
18. المصري، هالة إسماعيل. (٢٠١٧). *فعالية برنامج إلكتروني لتنمية مهارتي السرعة والفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة.
19. مطري، إدريس. وآل سفران، محمد. (٢٠٢٠). *تقويم منهج الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير مناهج الدول المتقدمة في الدراسة الدولية للتقدم في القراءة*، جامعة الأزهر: مجلة كلية التربية، ع١٨٦، ج٣.
20. مطري، إدريس. (٢٠٢٠). *برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تدريس القراءة في ضوء دراسة (PIRLS) لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية*، جامعة المنصورة: مجلة كلية التربية، ع١١٠، ج٤.
21. النصار، صالح بن عبد العزيز. (١٤٢٤هـ). *تعليم الأطفال القراءة دور الأسرة والمدرسة*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١.
22. يونس، فتحي. (2001). *استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية*. القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.
23. Mullis, I. V., & Martin, M. O. (2019). *PIRLS 2021 Assessment Frameworks. International Association for the Evaluation of Educational Achievement*. Herengracht 487, Amsterdam, 1017 BT, The Netherlands.
24. Popat, S. & Lenkeit, J. & Hopfenbeck, T. (2017). *PIRLS for Teachers: A review of practitioner engagement with international large-scale assessment result*s. 10.13140/RG.2.2.10760.01281.
25. Zimmerman, L. (2014). *Lessons learnt: Observation of Grade 4 reading comprehension teaching in South African schools across the Progress in International Reading Literacy Study (PIRLS) 2006 achievement spectrum.* Reading & Writing-Journal of the Reading Association of South Africa, 5(1).
26. Tunmer, W. E., Chapman, J. W., Greaney, K. T., Prochnow, J. E., & Arrow, A. W. (2013). *Why the New Zealand National Literacy Strategy has failed and what can be done about it: Evidence from the Progress in International Reading Literacy*

Study (PIRLS) 2011 and Reading Recovery monitoring reports. *Australian Journal of Learning Difficulties*, *18*(2).

27. Marôco, J. (2021). *What makes a good reader? Worldwide insights from PIRLS 2016*. Reading and Writing, 34(1), 231-272.
28. Ratri, S. Y. (2015). Student factor influencing Indonesian student reading literacy based on PIRLS data 2011. Journal of Education, 1(1).
29. Van Damme, J., Bellens, K., Tielemans, K., & Van Den Noortgate, W. (2019). *Do changes in instructional time, professional development of teachers and age of students explain changes in reading comprehension at the country level? An exploration of PIRLS 2006 and 2016*. Education and Self-Development, 14(2).

https://www.iea.nl/ar/intro
https://www.iea.nl/studies/iea/pirls
https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/overview